هو الشكر العرفي الذي هو صرف العبد جميع ما انعم
الله تعالى عليه الى ما خلق له ومن هذا قال صاحب النتف
ومن فرائض الاكل الشكر قال الامام القشيري سمعت الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الاستاذ ابا
يقول سمعت المرتعش يقول سمعت الجنيد يقول
كنت بين يدي السري العب وانا ابن سبع سنين وبين
يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما
الشكر فقلت ان لا تعصي الله بنعمه فقال يوشك
حظك من الله ان يكون لسانك قال الجنيد فلا ازال ابكي
على معاصيه فقال ابن ملك هذه الكلمة التي قالها
السري وفي رواية جعفر عنه فقلت ان لا يستعان
بشيء من نعم الله تعالى على معاصيه فقال من اين لك
هذا فقلت من مجالستك والسابع ان يكون راضيا
بما رزقه الله تعالى من الطعام كذا في البستان
والرضا هو طيب النفس فيما يصيبه حتى قال رويم
روح الله روحه الرضاء ان لو جعل الجهنم على يمينه ما
سأل ان يحولها الى يساره خرج محي السنة عن
ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن

او يعلم

او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي
فعد خمسا قال اتق المحارم تكن اعبد الناس
وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى
جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان الضحك يميت
القلب واما ما وقع في نتف واما الفريضة قبل حضور
الطعام فاربعة ان يعرف ان الاكل ليس بفريضة وان
يعرف انه ليس بسنة وان يعرف انه ليس بفضيلة
وان يعرف انه رخصة ان شاء اكل وان شاء لم يأكل
فليس بصحيح على الاطلاق لان معرفة الاكل قبله قد يكون
فرضا كمعرفة الاكل مقدار ما يندفع به الهلاك وقد
يكون مندوبا ومباحا وحراما وسيجيء ان شاء الله
تعالى قالوا ان ترك الحرام فرض فيصير عدد فرائض
الاكل اربعة عشر لان حرامه سبعة كما سيجيء الفصل
الثاني في سنن الاكل وهي ثلثون الاول ان ينوي
التقوي على طاعة الله تعالى عند اكل الطعام وكذا
شرب الماء ولا يقصد التلذذ والتنعم وقضاء
الشهوة سواء حصل اولا ونيته هي الاصل في جميع
الاعمال سواء كانت مقصودة كالصلوة اولا كالوضوء

Copyright © King Saud University